

IRAQUEER

عراق كوير

عراق كوير



متحيزون

وسائل الاعلام العراقية و نشر رهاب مجتمع الميم

فهرس المحتويات

متحيزون

وسائل الاعلام العراقية و نشر
رهاب مجتمع الميم

الخلاصة	٤
المنهجية	٥
تغطية الاعلام العراقي لمجتمع الميم	٦
الاعلام المكتوب	٧
قنواة التلفاز	٩
هيكلية البرامج و تصميمها	١٠
المقدمين, الضيوف, و آرائهم	١١
المصطلحات	١٢
مصادر المعلومات	١٣
بصيص من الأمل	١٤
الاستنتاج	١٥
توصيات لوسائل الاعلام العراقية	١٦
البرامج التي تم تحليلها	١٧
عنا	١٨



تتأثر الحالة السيئة لحقوق مجتمع الميم في العراق بعدد من العوامل. على رأس هذه العوامل دين معين وقيم وتقاليد يستشهد بها الساسة ورجال الدين بشكل متكرر كمبرر للتمييز ضد مجتمع الميم. وتتالي التأثيرات من هناك : حيث ان شحة المصادر المتوفرة لمجتمع الميم والتعليم باللغات المحلية اللذان من شأنهما مواجهة هذه الروايات تسمح لهذه الافكار بالانتشار بشكل اوسع , كما ان مجموعات من المجتمع - من ذوي المهن الطبية والتربوية وصولا الى القادة المدنيين - يستغلون ويضحون بمجتمع الميم ككبش فداء للترويج لأجنداتهم و تبرير الامراض المجتمعية

الخلاصة

في المجتمعات التي تفتقر إلى المصادر العلمية والاجتماعية حول مجتمع الميم يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الرأي العام من خلال تقديم معلومات قائمة على الحقائق ومحاسبة أولئك الذين ينتهكون حقوق مجتمع الميم العراقي . وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام العراقية بدأت تغطي قضايا مجتمع الميم العراقي في السنوات العشر الماضية ، فأنها لم تستخدم منصاتهما حتى الآن للوفاء بهذه المسؤولية. لكن ما يحدث هو العكس تماما حيث ان معظم التغطية الإعلامية اليوم منحازة ضد مجتمع الميم وتعزز الأفكار التمييزية بأن مجتمع الميم هو مجتمع دخيل و غريب عن المجتمع العراقي وأن هويات مجتمع الميم هي أمراض يجب معالجتها والقضاء عليها

يستكشف هذا التقرير كيف تعمل التغطية الإعلامية المعادية لمجتمع الميم كخطاب كراهية ضد افراد مجتمع الميم. وخلق مسيرتهم نحو المساواة والإلهام والتغاضي السلبي والعنف ضدهم .

المنهجية

لهذا التقرير قامت عراق كوير بالبحث في مواقع اكثر من ٦٠ وسيلة اعلام عراقية بما فيها صحف, قنوات تلفزيونية, ومنصات اعلامية على الانترنت مستخدمة الكلمات الدالة "مثلية جنسية" و "الشذوذ الجنسي" لان هذه هي اكثر المصطلحات التي تستخدمها وسائل الاعلام حينما تتحدث عن مجتمع الميم . نتائج البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي للتغطية الاعلامية بين سنة ٢٠١٢ وحتى تاريخ ال ٣١ من ايار لسنة ٢٠٢٠. وقد ادت نتائج بحث عراق كوير الى جمع ٢٠٨ مادة اخبارية من ٦٠ وسيلة اعلامية عراقية. وقمنا بأجراء تحليل عام للمحتوى للمقالات, الاخبار, وبرامج التلفاز التي تحدثت عن مجتمع الميم من اجل فهم الدور الذي تلعبه في تشكيل الرأي العام عن مجتمع الميم . بالاضافة لذلك, وبما ان ٩٢% من العراقيين يحصلون على معلوماتهم من القنوات التلفزيونية حسب مجلس اذاعات المحافظين, قمنا بتحديد ٢٢ برنامج تلفزيوني ونشرة اخبار لدراستها كمجموعة تمثيلية وللتعمق في الجوانب المختلفة لتغطيتهم لمجتمع الميم+. تم اختيار البرامج ال ٢٢ لانها الاحدث اذ تم انتاجها و بثها بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠٢٠. اخيرا, نحن نعتمد على منشورات من اكاديميين, منظمات حقوق انسان, و اختصاصيين ذوو خبرة في الموضوع كي نتمكن من التوصل لاستنتاجات مهمة ومبنية على الحقائق.



رفع علم "المثليين" تحد
واضح للقيم الاخلاقية في
العراق ويجب ان يواجه
برد شعبي وحكومي حازم



رجال دين

بناء على نتائج البحث على شبكة الانترنت من عراق كوير تبين أن وسائل الاعلام في العراق لم تبدأ بتغطية المواضيع المتعلقة بمجتمع الميم حتى عام ٢٠٠٩ . التغطية النادرة في تلك الفترة جاءت فقط كرد فعل على تسليط منظمات حقوق الانسان الضوء على عمليات القتل التي طالت مجتمع الميم+ العراقي خلال ما يعرف بأسم حملات قتل الايمو وغيرها من حملات القتل المنظمة

تغطية الإعلام العراقي لمجتمع الميم

كانت التغطية بشكل رئيسي في وسائل الإعلام المكتوبة, وركزت بشكل أساسي على ترجمة المقالات المنشورة في وسائل الإعلام الدولية. استمر هذا الحال حتى عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ حيث بدأ افراد مجتمع الميم+ العراقي وحلفائهم يظهرون اكثر للعلن .

خلال السنوات الخمس الماضية ، أصبح الإعلام العراقي أكثر تأثيراً في تشكيل الاراء حول مجتمع الميم+ وتشكيل الرأي العام تجاه أولئك الذين ينظر إليهم على أنهم من افراد مجتمع الميم. في الواقع, التغطية الاعلامية العراقية يصل تأثيرها الى تشكيل ارء مجتمع الميم+ عن انفسهم. في دراسة اجرتها عراق كوير عام ٢٠١٨ , ٨٩% من أفراد مجتمع الميم+ اللذين استجابوا للدراسة اوضحوا أن للأعلام العراقي تأثير سلبي على طريقة استيعابهم لهويتهم و ميولهم الجنسية بالإضافة إلى ذلك ، تحولت طبيعة التغطية الإعلامية من ترجمة المقالات العالمية بشكل رئيسي الى مقالات وبرامج تلفزيونية منتجة محلياً و تحط من قدر مجتمع الميم+ العراقي و العالمي وقد وجد تحليلنا لنتائج البحث أن الغالبية العظمى من التغطية الاعلامية كانت منحازة ضد مجتمع الميم، مما شجع فئة من الناس على رفض هذه الهويات كما ان في مناسبات عديدة ، ذهبت التغطية إلى حد الدعوة إلى القضاء على افراد مجتمع الميم+ من المجتمع من أجل "حماية" الأطفال والشباب الأبرياء اللذين قد "يتأثرون بسهولة

الإعلام المكتوب

كانت وسائل الإعلام المكتوبة المصدر الأساسي لتغطية اخبار مجتمع الميم حتى السنوات الأخيرة. هذا يتضمن الصحف والمواقع التي ترجمت في المقام الأول مقالات مثل تلك المنشورة حول تعيين خبير مستقل في الأمم المتحدة في التوجه الجنسي والهوية الجندرية في عام ٢٠١٦ ، ومقالات مختلفة بشأن تشريع المساواة في الزواج في دول مختلفة في السنوات الأخيرة ، إلى مقالات كتبها صحفيون محليون

المثلية في العراق.. ظاهرة أم مرض؟



وبالمثل فإن عدد المقالات التي تغطي مجتمع الميم قد ازداد بصورة ملحوظة في العامين الاخيرين كرد فعل لعمل بعض المنظمات مثل عراق كوير, رفع علم قوس قزح في سفارات مختلفة في بغداد, والقاء اللوم على مجتمع الميم في تقشي وباء فيروس كورونا وقد صورت الغالبية العظمى من هذه المقالات مجتمع الميم بشكل سلبي

نشرت شبكة الإباء بيان صادر عن عضو مجلس النواب العراقي حبيب الطرفي ردا على رفع قنصلية الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة أربيل في العراق علم قوس قزح خلال شهر فخر مجتمع الميم في شهر حزيران ٢٠١٧. صرح عضو البرلمان ، "لو ان سفارة في مدينتي . "رفعت هذا العلم لكنت احرقتها

نشرت السومرية نيوز بيانا في ايلول ٢٠١٧ من قبل قيس الخزعلي قائد عصائب أهل الحق ، وهي مجموعة مسؤولة عن العديد من حملات القتل ضد افراد مجتمع الميم. يقول الخزعلي في تصريحه: "هناك أناس يعملون على انتشار الشذوذ الجنسي في المجتمع العراقي بدعم من الولايات المتحدة سندافع عن ثقافة وهوية هذا البلد بدعم من ديننا ومعتقداتنا". كما نشرنا بياناً في ٢٠١٨ من قبل مقتدى الصدر ، زعيم حزب الصدر السياسي ، الذي كان سابقا ميليشيا مسلحة مسؤولة عن جرائم قتل مجتمع الميم بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٢ ، حيث ذكر أن "المثليين يعانون من الاضطرابات النفسية والضغط الداخلي الذي ينتج عنه اللجوء إلى الأعمال السلبية " مثل ارتداء ملابس النساء بدلاً من ملابس الرجال ، كما انهم مرضى عقليا

نشرت الشفق نيوز بيانا في مارس ٢٠٢٠ عن جواد الخالصي ، الزعيم الديني الذي رد على عمل عراق كوير من اجل الحق في الحياة و اعترف العراق بهذا الحق بالقول " على القادة من رجال الدين ان يدينوا عمل منظمة عراق كوير , وعليهم ان يدعوا لطرد السفيرين "البريطاني و الاميركي من العراق

في العراق الثائر ضد الفساد.. قضايا شذوذ وعنف واحتيال وازدواج جنسية تلاحق رأس المؤسسة العسكرية

طباعة المقالة

التعليقات



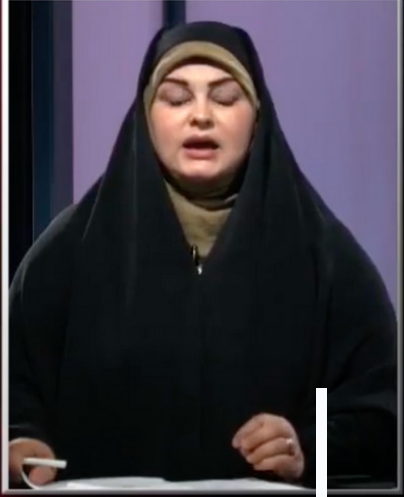
استخدمت شبكة الإعلام العراقية مصطلحات "غير طبيعي" و "خنثى" و "دعارة" حينما تحدثت عن مجتمع الميم. كما في مقال رأي كتبه الكاتب إنسام الشلجي عام ٢٠١٦ قال فيه: "هنالك صفحات جريئة على شبكة الانترنت للمثليين والمنحرفين جنسيا حيث ينشرون صورهم وارقام هواتفهم"

جريدة العراق ؛ نشرت الصحيفة على الإنترنت مقالاً بعنوان "بيان هام من مجلس الوزراء العراقي بخصوص منظمة المنحرفين جنسياً في العراق " هاجموا فيه عراق كوير وينكرون تقبل مجتمع الميم في العراق

نشرت صحيفة الزوراء نيوز مقالاً في عام ٢٠١٦ استخدمت فيه مصطلح "الجنس الرابع" للإشارة إلى الأفراد غير المتطابقين لجنسهم . المقال كان بعنوان "الجنس الرابع، أحد الأشياء الغريبة في عصرنا". وتستمر المقالة لتعرف الجنس الرابع على أنه " مخلوق حي يجمع بين خصائص الرجال والنساء فيما يتعلق بالمظهر والسلوك والتوجه الجنسي

وتستمر هذه المنافذ في تقديم رواية معادية لمجتمع. لكن بالرغم من ذلك حاول بعض الكتاب ووسائل الإعلام البديلة تقديم المزيد من التغطية .. المحايدة

قدم قسم اللغة الانكليزية لقناة روداو الفضائية الفرصة لناشطي وافراد مجتمع الميم لمشاركة قصتهم. احد أحدث المقالات كان افتتاحية للرأي تتحدث عن ردة الفعل التي سببها رفع الاتحاد الأوروبي وسفارات أخرى علم قوس قزح في بغداد ، وقد كتبه مؤسس عراق كوير ، أمير عاشور. لكن هذه المقالة تعطي مثلاً على التغطية الإعلامية المحدودة للغاية في وسائل الإعلام المكتوبة حيث يشارك أشخاص من مجتمع الميم قصتهم الخاصة ، أو يتم تصويرهم بطرق محايدة أو إيجابية



السفارتان البريطانية والأمريكية تزوجان لفيروس " الشذوذ الجنسي " مشاريع خطيرة تستهدف القيم والأخلاق وتروج الفساد في العراق

التلفاز

إن التغطية الإعلامية الأكثر تأثيراً في العراق هي القنوات التلفزيونية ، حيث يحصل ٩٢٪ من العراقيين على معلوماتهم من التلفزيون وفقاً لتقرير ٢٠١٧ من المجلس الإذاعي للمحافظين لغرض هذه الدراسة ، اخترنا اثنان وعشرون برنامجاً تلفزيونياً ومقطعاً منتجاً من قبل ١٦ قناة تلفزيونية للتعلم أكثر في هذه البرامج وفهم تغطيتها لمجتمع الميم . وتم إرفاق قائمة بهذه البرامج والقنوات التلفزيونية في نهاية هذا التقرير

من بين ٢٢ برنامجاً تم اختيارهم ، تم إنتاج 14 منها بين كانون الثاني ٢٠١٩ و ٣١ مايو ٢٠٢٠. وهذا يدل على زيادة هائلة في عدد البرامج التي تتحدث عن مجتمع الميم

وبينما كان من الصعب الحصول على بيانات موثوقة تظهر عدد المشاهدين لكل قناة تلفزيونية وبرنامج تلفزيوني، فإن القنوات الـ 16 التي نركز عليها لديها على ما مجموعه أكثر من عشرين مليون متابع على مواقع التواصل الاجتماعي. وبالنظر إلى حقيقة أن ٤٨٪ فقط من العراقيين يستخدمون الإنترنت

وبحسب إحصائيات عالم الإنترنت ، وبما أن ٩٢٪ من العراقيين يتلقون معلوماتهم من القنوات التلفزيونية ، فإن إمكانية وصول هذه البرامج من خلال القنوات التلفزيونية تصل إلى ضعف ما يمكن أن توصله وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت

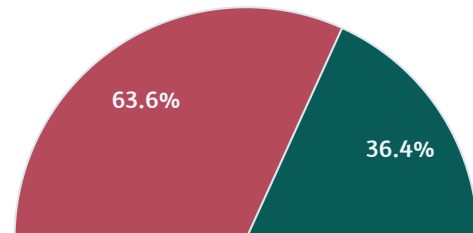
من أجل فهم أفضل لتأثير البرامج الـ ٢٢ ، أجرينا تحليلاً مع التركيز على أربعة جوانب مختلفة لكل من هذه البرامج. هذه الجوانب بشكل عام

هي :

هيكلية البرنامج وتصميمه الذي يركز على استخدام المرئيات والموسيقى وطول كل برنامج. الجانب الثاني هو المضيفين والضيوف وملفاتهم الشخصية ومطالباتهم. وهذا يسلط الضوء على خلفية المضيفين والزوايا التي يأخذونها ، الضيوف، مؤهلاتهم ، والمطالبات التي يقدمها الضيوف بخصوص مجتمع الميم . بينما الجانب الثالث يركز على المصطلحات والكلمات التي يستخدمها المتحدثون والمضيفون عند الحديث عن وإلى مجتمع الميم ، ويبرز الجانب الأخير مصدر المعلومات المعتمد عليه من قبل المتحدثين

63.6% التغطية الإعلامية في سنة ٢٠٢٠

36.4% التغطية الإعلامية قبل سنة ٢٠٢٠





ماذا لو تحولت السفارات الى منصات ترويج للمثلية؟

ماذا لو؟

هيكلية البرنامج وتصميمه

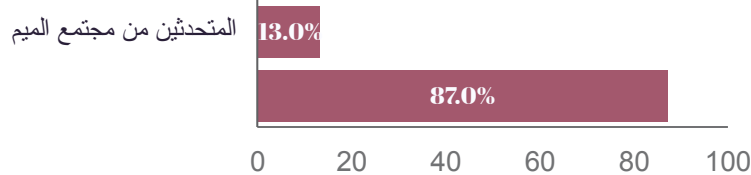
تقريباً كل البرامج ومقاطع الأخبار كان لديها موسيقى تشبه موسيقى المنزل المسكون حينما يتم التحدث بخصوص هويات مجتمع الميم . حتى أن بعضهم أضافوا موسيقى بأصوات خطيرة للغاية ، مثل صوت قنبلة بعد أي تصريح اعتبروه "مثيراً للجدل" وكان من قبل شخص يعرف عن نفسه كفرد من مجتمع الميم . يتم تشغيل هذه الموسيقى بعد تصريحات مثل ، "أنا مثلي" ، "أريد تقبيل صبي آخر" و "يدرك" . "البشر جنسهم عندما يكونون اصغر سنا

كما قامت بعض البرامج بتصوير حلقاتها وإجراء مقابلات مع افراد مجتمع الميم في المستودعات المهجورة والأزقة المظلمة وغيرها من البيئات المشبوهة

أثبت استخدام الموسيقى أثناء البرنامج أن له تأثيراً على إدراك الأشخاص للعمل. حيث ان علماء مثل الراحل ستيفارت فيشوف يسلطون الضوء على كيفية عمل الموسيقى على العقل الباطن اذ يصرح "تلعب الموسيقى على عواطفنا. بشكل عام هي طريقة تواصل لا فكري اذ لا يحتاج المستمع إلى معرفة معنى الموسيقى , ولكن فقط كيف تجعله يشعر ". هذا يدل على أن اختيار الموسيقى "الخطرة" ليس عشوائياً. ولكنها تهدف الى جعل المشاهد يشعر بطريقة معينة , وفي هذه الحالة , البرنامج يهدف لجعل المشاهد يشعر بالخوف

بالإضافة لذلك , من اجمالي ٧٧٧ دقيقة وهي المدة الكلية ل ٢٢ برنامج تلفزيوني تم تحليلها , فقط ١٠٣ دقائق تم تخصيصها لمتحدثين من مجتمع الميم , منها ٣٣ دقيقة اعطيت من قناة الشرقية في برنامج ملفات محرمة ٢٠١٧ و الجمهورية السادسة ٢٠٢٠ . في حين اكثر من نصف البرامج الاخرى لم تخلص ولا حتى دقيقة واحدة للمتحدثين من مجتمع الميم . وهذه يعني ان افراد مجتمع الميم حصلوا ما معدله اقل من خمس دقائق للتحدث , مقارنة بما يقارب الواحد والثلاثين دقيقة لمتحدثين ليسوا فقط من غير مجتمع الميم ولكن معادون له

الوقت المخصص لكل ضيف



المقدمين والضيوف و ارائهم

غالبًا ما يبدأ المضيفون والضيوف "الخبراء" البرامج موضحين بالتفصيل الاسباب التي تؤدي الى تحول الشخص الى فرد من مجتمع الميم. وشملت الأسباب التي ذكروها الشذوذ الهرموني ، والعيوب الخلقية ، والأمراض العقلية ،العائلات ونقص الإرشاد الأبوي والاعتصاب والاعتداء الجنسي والابتعاد عن الدين. و تراوحت أسئلة المضيفين من "ماذا يصبح الناس هكذا؟" إلى "كيف نحل هذه المشاكل؟" وبهذا هم بصورون مجتمع الميم كتهديد لنسيج المجتمع العراقي الذي يحتاج إلى إصلاح فمن خلال هذه الأسئلة ، وسائل الإعلام تتبنى ضمناً موقفاً تعتقد فيه أن الشذوذ الجنسي مرض ، وان هدفهم هو إثبات أو تعزيز هذه النظرية من خلال تغطيتها اعلاميا

بالإضافة إلى ذلك ، عبر العديد من "الخبراء" عن كيف ينظرون إلى الأشخاص من مجتمع الميم كأفراد منحرفين من الذين "تسيطر عليهم شهوة مؤقتة" يمكن أن تتطور إلى الإدمان إذا اختار الفرد ان يستمر بالتعبير وممارسة "توجهه الجنسي الشاذ". لم تكن فكرة أن يكون الشخص من مجتمع الميم امرا طبيعيا ولا حتى مرة واحدة في الواقع ، استخدموا مرارًا كلمات مثل الجريمة ، الخطيئة ، والغرباء لنقل فكرة ان مجتمع الميم ليس جزءا من الهوية العراقية

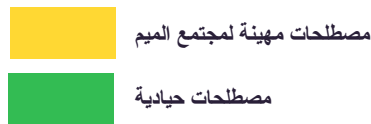
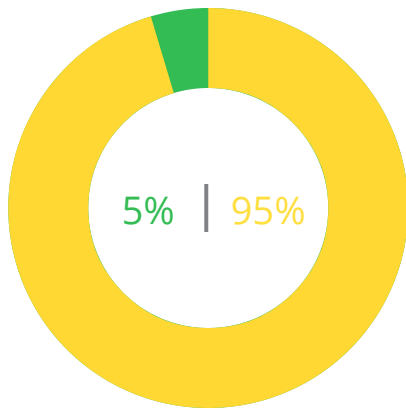
حتى أن الكثير منهم ادعى أن عدد المثليين قد ازداد منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣ ، واصفا إياهم بأنهم ضحايا حملات أجنبية للترويج للمثلية الجنسية وتدمير الأساس الأخلاقي للمجتمع العراقي. ولكن أيضا يناقضون انفسهم في كثير من الأحيان بالقول إن لا حاجة للاعتراف بحقوق هذه الجماعات بما أن العراق لديه القليل جدا منهم . علاوة على ذلك ، لا يزال النشطاء والحلفاء في مجال مجتمع الميم يتعرضون للهجوم من قبل وسائل الإعلام اذ يشار إليهم على أنهم "أخطر من الإرهابيين" الذين يجب محاسبتهم بسبب تعريضهم الشباب والفئات الضعيفة الأخرى في المجتمع للخطر. كما وانه في عدة مقابلات دعا . المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية العراقية احمد الصحاف الى اتاخذ الاجراءات القانونية ضد المجموعات مثل عراق كوير

بطبيعة الحال ، من خلال الموافقة على أن أسباب المثلية الجنسية والتوجهات الجنسية الأخرى غير المطابقة بمجملها أمراض مجتمعية ، يحاول الضيوف والمضيفون استكشاف الحلول المحتملة. تراوحت هذه الحلول من ابوة أفضل إلى جهود أفضل من الحكومة والمؤسسات الدينية "لإعادة". "دمج" الشباب في المجتمع بعد "معالجتهم". تم استخدام الكلمات "العلاج" و "المنع" الى ما يصل مجموعه الـ ١٨٨ مرة ، في حين أن الكلمات مثل المجرمين و تم استخدام العقاب ١٣٤ مرة. . ١٠٠٪ من حلولهم كانت معادية لمجتمع الميم ، ولم يضع اي منهم بعين الاعتبار احتمالية كون مجتمع الميم ليس بمشكلة





مرجع ديني يتحدث عن "فاحشة وشذوذ" ويدعو لطرده سفيرين من العراق



المصطلحات

عند الإشارة لمجتمع الميم، كانت الغالبية العظمى من الكلمات المستخدمة لوصفهم سلبية. حيث تم استخدام كلمات مثل "شاذ"، "آثم"، "غير طبيعي"، "مريض عقلياً"، "منبوذ"، "شهواني"، "داعر" للإشارة لمجتمع الميم. وهذه الكلمات تستخدم عادة للتعبير عن رفض اخلاقي لهذه الهويات. استخدمت هذه الكلمات المسيئة لما مجموعه ١٥٧٤ مرات. مما يعني ان على الاقل واحدة من هذه الكلمات تم استخدامها بمعدل مرة كل ٣٠ ثانية خلال الـ ٢٢ برنامجا التي تم تحليلها.

كلمات حيادية اكثر مثل "مجتمع الميم" و" مثلي الجنس" استخدمت 98 مرة فقط ، ومعظمها في سياق سلبي حيث استخدم المتحدثون عبارات مثل "المثليون جنسياً أو ما يعرف بالشاذين جنسياً".

ان استخدام المصطلحات السلبية تدفع الجمهور لربط مجتمع الميم بالصفات المسيئة وبالتالي جعل الأمر أكثر صعوبة على المدافعين لتغيير الرأي العام بما ان اللغة التي يفهمها الجمهور هي سلبية وراثيا . وكما تمت الإشارة سابقا بأن لهذه التغطية الاعلامية تأثير سلبي على الصحة النفسية لافراد مجتمع الميم ممن تأثروا سلبا بهذه التغطية .

تم استخدام مصطلح مهين
لمجتمع الميم كل ٣٠ ثانية في
هذه البرامج

مصادر المعلومات

وجد تحليلنا أن المضيفين والضيوف غالبًا ما يعتمدون على مصادر مشكوك فيها وينقلون معلومات غير دقيقة للجمهور. يستخدم الكثير منهم عبارة "الدراسات العالمية الاخيرة صرحت" لتبرير آرائهم وتضليل جمهورهم ليعتقد بأنهم يعتمدون العلم بينما هم لا يشيرون أبدًا إلى دراسة محددة ، في حين يذهب البعض إلى أبعد من ذلك ليقوم بأختلاق و تحريف الحقائق . وصرح المعالج النفسي سعيد الاعثمى الذائع الصيت محليا لقناة تلفزيون دجلة عام ٢٠١٨ أن منظمة الصحة العالمية تصنف المثلية الجنسية كاضطراب عقلي. وهذه معلومات غير دقيقة اذ ان منظمة الصحة العالمية ازلت المثلية الجنسية من التصنيف الدولي للأمراض في عام ١٩٩٠ اي قبل ٢٨ سنة من بيان الأعظمي

كذلك زعمت مضيضة برنامج (ملفات) أن هناك دراسة أثبتت ان زواج الافراد من مجتمع الميم مؤقت بينما زواج المغايرين جنسيا يمكن ان يستمر مدى الحياة

والمثال الأخير هو عندما أخطأ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية العراقية في الاقتباس من عراق كوير في مارس ٢٠٢٠ عندما قال إن العراق لم يعترف بالافراد من مجتمع الميم وليس لهم مكان في المجتمع العراقي , مشيرا الى بيان عراق كوير بخصوص الاعتراف الاخير للعراق بحق الحياة للجميع بغض النظر عن التوجه الجنسي

مثل هذا التحريف للحقائق هو تضليل خطير للجمهور وتضليل للشعب العراقي. الحوار ملئ لتعزيز رفض مجتمع الميم في العراق و تطبيع العنف المرتكب ضدهم

صرح علماء مثل جريج فيلو وكاثرين هابر من جامعة جلاسكو: "المعلومات التي يقدمها الناس في حسابات وسائل الإعلام يمكن ان تضفي الشرعية على تصرفات الأقوياء وتسهل التغيير على المستوى الجماعي في الوقت ذاته . في هذه القضية ، الحكومة العراقية ، كونها مصدر القانون والسلطة ، تحرض بنشاط العنف ضد مجتمع الميم من خلال عدوانهم العام ضد المواطنين من مجتمع الميم معتمدين على معتقداتهم الشخصية ، وتجاهل التزامات العراق القانونية بموجب القوانين الوطنية والدولية بحماية مواطنيه

غالبًا ما ذهبت هذه المعتقدات ووجهات النظر دون اعتراض كما لم تستضف غالبية البرامج ضيوفا بوجهات نظر مختلفة، ونادرا عندما يستضيفون متحدثا من مجتمع الميم غالبا ما يكون من خلفيات محرومة تفتقر للمهارات التعليمية والتربوية , الاستقرار المالي والحماية السياسية والاجتماعية. مما جعل من الصعب على هؤلاء المتحدثين تحدي نظرائهم كالعامة الدينيين, السياسيين والمعالجين النفسيين ممن يتمتعون جميعًا بمستوى معين من الامتياز والحماية تمكنهم من مشاركة معتقداتهم بثقة





بصيص أمل

على الرغم من كل هذه الجوانب السلبية للبرامج والتغطية الإعلامية الأكبر ، لا تزال هناك بعض العلامات الإيجابية التي يمكن أن تكون بداية لممارسات وتغطية إعلامية أفضل لمواضيع مجتمع الميم بالرغم من المخاطر الأمنية ، يمكن للمرء أن يجادل بأن زيادة مستوى التغطية علامة إيجابية بأن افراد مجتمع الميم يتم التعرف عليهم ببطء. استخدام الكلمة العربية "مجتمع الميم" والتي تترجم إلى "مجتمع المثليين المثليات ثنائي التوجه الجنسي والعابرون/العابرات + جنسيا"

كان أعلى وبشكل ملحوظ مما كان عليه عندما تم استخدامه لأول مرة في عام ٢٠١٧ من قبل منظمة عراق كوير خلال مقابلة على قناة الشرقية في الواقع ، حتى أكثر القنوات المحافظة استخدمت المصطلح. غالبًا ما يستخدمونه في سياق سلبي ، ولكن مع ذلك فهو يستخدم . بالإضافة إلى ذلك ، في حين أن الشرقية بعيدة عن تلبية المعايير المهنية للصحافة ، بالمقارنة مع قنوات الأخرى ، فقد قدموا أطول مدة للتحدث للمتحدثين من مجتمع الميم، وكان لها تغطية أكثر حيادية نسبيًا

**"يجب ان تستمع
الحكومة لجميع
المواطنين
أرشد الصالحي، نائب -
رئيس مفوضية حقوق
الانسان العراقية**

وسائط اعلامية بديلة ومنصات عبر الإنترنت اظهرت بعض المحاولات لتوفير تغطية أفضل ،ولكن ما زال عليها ان توازن تأثير وسائل الإعلام السائدة

وأخيراً هنالك متحدثون مثل أرشد الصالحي نائب رئيس حقوق الإنسان العراقي من اللجنة التي قالت ان الحكومة يجب ان تستمع الى جميع المواطنين والخبير القانوني طارق حرب ، الذي دحض حقيقة أن رفع علم قوس قزح من قبل الاتحاد الأوروبي هو امر غير قانوني ، كما روج له العديد من السياسيين العراقيين ومعظم الأحزاب السياسية الرئيسية. بينما لم يدل اي منهم بأي بيان لدعم مواطني مجتمع الميم ، ولكن حقيقة طارق حرب كان يصرح بأن نظام رفع علم قوس قزح كان فعلا لا اخلاقيا ، ولكن بالرغم من ذلك كان من المهم للمتحدث والمشاهد الحصول على معلومات دقيقة



الاستنتاج

من المؤكد ان الاعلام العراقي لايتحمل وحده مسؤولية اضطهاد مجتمع الميم العراقي .فهناك عدة عوامل اخرى تتمثل بنظام التعليم ,انعدام الاستقرار السياسي والاجتماعي والقيم الدينية والعشائرية ,وهذه بمجملها تجعل من الصعب او حتى من المستحيل لمجتمع الميم ان يتواجد في العراق .

ولكن من الجدير ذكره ان وسائل الاعلام في العراق لم توف مسؤولياتها. وعلى وجه الخصوص, القنوات التلفزيونية التي تستمر وبصورة ممنهجة بالتحريض على خطابات الكراهية والعنف ضد افراد مجتمع الميم في العراق. وبالرغم من ازدياد استعمال مصطلحات معتدلة مثل "مليون جنسيا" في السنة الاخيرة, لم تظهر وسائل الاعلام العراقية اي رغبة واضحة لتحدي الرواية التي يقدمونها. بل على العكس, قدموا وبصورة متكررة منصة لقادة الميليشيات مثل الخزعلي ومقتدى الصدر لينشروا ويلهموا عبرها حملات مضادة لمجتمع الميم. بالحقبة ان قناة تلفزيون العهد التابعة لعصائب اهل الحق ,وهي مليشيا مسلحة تحت قيادة الخزعلي, قامت بتنظيم عدة حملات قتل مستهدفة افراد مجتمع الميم. اذ ان هذه القنوات تستمر بتوفير الفرصة للسياسيين لنشر معلومات متناقضة وغير دقيقة للعراقيين. كما ان نكران احمد الصحاف لحق الحياة لافراد مجتمع الميم يتناقض مع حقيقة اعتراف الحكومة العراقية بهذا الحق للجميع بغض النظر عن التوجه الجنسي للفرد في تقديم اللجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان

هذا الانحياز الواضح في التغطية الاعلامية يهدد حركة مجتمع الميم لأنه ينفر متعاطفين محتملين لمجتمع الميم. وحتى هؤلاء ممن هم من مجتمع الميم نفسه سيجدون صعوبة في الانفتاح على ذلك. حينما يشعر افراد مجتمع الميم بفقدان القوة وانعدام الدعم, ستعاني تنظيمات المجتمع المدني وحركات المساواة لمجتمع الميم ايضا, اذ انه سيصبح من غير المحتمل للافراد الانضمام لحركات كهذه لعلمهم انهم يضعون حياتهم على المحك. المعلومات التي تشاركها وسائل الإعلام يمكن أن تحد وتشكل سلوك الأفراد الذين هم من المركز لتحقيق تغيير اجتماعي أوسع

وايضا, سلط الكثير من الاكاديميين الضوء على العلاقة بين تبني سياسة معينة والتغطية الاعلامية. اذ حتى حينما لا يكون دور الاعلام الرئيسي هو تبني السياسة, يظل بإمكانه التأثير على تبني السياسة عالاقل عن طريق تشكيل الرأي العام. اكايميون مثل رودريك كولفن صرح في بحثه " الدول التي تتبنى سياسات صديقة لمجتمع الميم تظهر نسبة اعلى من المقالات الايجابية في الصحف مقارنة مع السلبية منها. يجب أن تساعد التغطية الإعلامية الإيجابية على إدراج القضية على جدول الأعمال التشريعي بشكل قابل للتطبيق

خمسة اشياء يمكن للاعلاميين العراقيين فعلها لتحسين التغطية الاعلامية عن مجتمع الميم

١ ان تخدم كمنصة محايدة لإعلام الجمهور بالمعلومات الموثوقة والمحدثة بدلاً من الاعتماد على المعتقد الشخصي والمعلومات غير الدقيقة.

٢ استعمال المصطلحات المحترمة والمعتدلة عند الاشارة لمجتمع الميم بما فيها, المثليون, افراد مجتمع الميم, مثليات, ثنائيو التوجه الجنسي, العابرون/العابرات جنسيا, واخرى غيرها. وعدم استخدام الكلمات المسيئة مثل "شواذ", "مرضى عقليين" واخرى تم الاشارة اليها في هذا التقرير. اذا ان هذا المصطلحات هي غير دقيقة وتظهر انحيازاً واضحا جاعلة نزاهة الاعلامي محل شك.

٣ اعتمد اسئلة مفتوحة النهاية مثل "ماذا وكيف" التي تسمح لك بالحصول على معلومات اكثر دقة من ضيوفك, بدلا من اسئلة "نعم و لا" التي يمكن ان تكشف تحيزك الشخصي وتقود ضيوفك نحو استنتاج معين. كذلك كن منفتحا لاحتمالية كون المثلية الجنسية حالة طبيعية غير مرضية, بالاحص لأن كافة الوكالات الطبية العالمية تتفق بأن المثلية الجنسية ليست بمرض او اضطراب.

٤ استنصف خبراء ذوو خبرة موثوقة وذات صلة, بما فيهم نشطاء حقوق الانسان, اكاميو الهوية الجندرية والجنسية, والمعالجين النفسيين. وان تفهم ان بالرغم من كون الدين جزء مهم من المجتمع العراقي, فان القادة الدينيين لا يتمتعون بمؤهلات ذا صلة لتجعلهم قادرين على التحدث عن الجنسية البشرية.

٥ تخصيص وقت اكثر للمتحدثين من مجتمع الميم ممن هم قادرين على التحدث بأفضل طريقة ممكنة عن هوياتهم.

البرامج ال ٢٢ التي تم تحليلها

- الجمهورية السادسة - قناة الشرقية - ايار ٢٠٢٠
- ساعة خبرية - قناة العراقية - ايار ٢٠٢٠
- من بغداد - قناة التغيير - ايار ٢٠٢٠
- فقه المصطفى - قناة الفرات - ايار ٢٠٢٠
- الملفات - قناة الغدير - ايار ٢٠٢٠
- سهرة رمضانبة - قناة الغدير - ايار ٢٠٢٠
- برنامج خاص - قناة الأيام - ايار ٢٠٢٠
- ماذا لو - قناة العهد - اذار ٢٠٢٠
- ولنا رأي - قناة الانوار - اذار ٢٠٢٠
- فقرة اخبارية - قناة العهد - اذار ٢٠٢٠
- تقرير خاص - قناة بلادي - اذار ٢٠٢٠
- مع رفيف الحافظ - قناة اي نيوز - شباط ٢٠٢٠
- بوست - قناة اسيا - شباط ٢٠٢٠
- جرعة وعي - قناة افاق - شباط ٢٠١٩
- فقرة اخبارية - قناة افاق - ٢٠١٨
- ملفات - قناة دجلة - ٢٠١٧
- ملفات محرمة - قناة الشرقية - تموز ٢٠١٧
- قناة دجلة - اذار ٢٠١٧ - +18
- مع رنج - قناة رووداو - ٢٠١٧
- تقرير خاص - قناة رووداو - اذار ٢٠١٧
- من الواقع - قناة هنا بغداد - اب ٢٠١٦
- الهوى الك - قناة السومرية - ٢٠١٦

عنا

IRAQUEER

عراق كوير

عراق كوير

منظمة عراق كوير هي المنظمة العراقية الاولى و الوحيدة المعنية بحقوق الانسان لمجتمع الميم العراقي والتي يقودها افراد مجتمع الميم. تم تأسيسها في اذار ٢٠١٥, و حصلت منذ ذلك الوقت بدعم المجتمع الدولي بسبب عملها في مجال رفع الوعي, المناصرة, و توفير خدمات اساسية لمجتمع الميم العراقي. لمزيد من المعلومات: تابعونا على وسائل التواصل الاجتماعي و زوروا موقعنا الالكتروني www.iraqueer.org

تم اعداد هذا التقرير بالتعاون مع منظمة عراقية
اختارت ان تبقى مخفية لاسباب امنية

تم اعداد هذا التقرير بمساعدة منظمة
سي او سي الهولندية

